

٢١٨
ر.ش

(رسالة في مديح النبي صلى الله عليه وسلم) للشاذلي.

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٤ ق ٢٧ س ٢١ × ٥٥ ر ٥ اسم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

٦٦١٤

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

٢- تاريخ النسب

٥١٣٦
Copyright © King Saud University

٥١٤٠٩/٥١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجد الوجود وعمرهم بخوده وبره وانزل ما عبده محمد الكتاب تعظيما
لفضله وتبجيلا لقدرة واعطاه عطا الاحد لحدده ولا حصر لحصره وحلي جيد الوجود
بجوهره عقد شرفه فكان واسطة عقد نوره واسرى به والليل اسود والذوايب عاد
وما نضل من حصاب شعره ولا ابيض مفرق راسه بمشيب فخره فكم بين من سعد
بوصول الله وتوابعه وبين من شقى بظلمه وجهه وما دق صيا الله عليه ولم الى سدره المنتهى
كان الرقيب بين ضلال ضلاله وسدره ثم دق ليل المنى وسمع خطاب اننا وزيد مشغل
بحديث عمر انزل الله تعالى القرآن في شهر رمضان هدى للناس ونبات من الهدى
والفرقان فكان ليلة قدره ليلة شرفه وقدره بين في سورة الحكم فضل حبيب محمد صلي الله عليه وسلم
ورفعه لمحمد وشكره وعلم علوم غيبه واطلع على ملكوت سره فالفاحة استقناح محمد
ربه وشكره والبقرة نطقت باياتها بعظيم سوده وفخره والعمران اجعوا لذي
دهره وعين عنصره وفريد عصره والنساء ما ولدت مثله فهو وحيد زمان الى يوم
بعثه وحشره والمائدة ما طعمه كرمه وجوده وبره والانعام سخرت له فتشرفت بركوبه عليها
وما كل مركوب يتشرف بالراكب على ظهره والاعراف اعترفت رجالها بمعارف عوارفه
وخبره والانقاد لله ولرسوله فذكره مقرون بذكره والتوبة على الله لن اقلع عن
ذنبه ووزره ويوش تشفع به في خلاصه من ظلمة حوته ومجره وهو اول برقه مقرب
ويوسف استجار حلة حسنه فاذهل بها اهل مصر والرعد سل سيف برقه لتخويف عدائه
فهم تحت رعبه وذعره وابراهيم به نجاة من نار مزوده لما حج في غدران غديره والمجمر
تشرف به بالجلوس في حجره والنخل ما وصلت الى حلاوة منطقته وشنب نقره فسيحان الذي
اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وجعل تحت كنفه وستره والكهين
كهن جلوسه في مجلس العز ومستقره وبريم لم تجد بركة المطلق ولا تفرقت بصره وط
طاء العلا بقدمه كلياتها موصوفا بظهوره والانبيا كلهم شهدوا في محضر حضوره بانه سيد
الكون باسره والمج بين مناسكه لامته فقرها المسافر في سفره والمؤمنون امنوا به فامنوا
به من كيد الشيطان ومكره والنور خاتم نبوته فالسعيد من قرأ نكتة سطره والفرقان
تشريفه على الفرقاذا فرقه يوم نقره والشعراء عجزت عن القيام بمدحه فلا اثر للشاعر
شعره والنمل احقت بجاهه من جيش سليمان لما سعت في البر للقط من بزه والقصص في اخبأ
باخبار الامم وما كان فيهم من شر القوم جرهم والعنكبوت نسج على باب غاره غادخل فيه

مع صاحبه وصديقه وخليفة على ابن الروم غلبت يوم هربه ودخلت تحت قمره ولقيان
لقن من حكمته واغترف من بحر والمضاجع تتجافى عنها الجنوب ويقطعون الليل يتبعهم
وذكره والاخراب تفرقت بين يدي واجتمعت في حصن حصره وسباسب كل قلب يحيا فانظروا
على قلعة من فكره وفاطر فطرت الكباد صاده وانقلب كعبيرهم في ثوب كبره وليس
تسلم ان سيدا لموسلين والصادق في حجة وعده والموتى بنذره والصفات صفت جنوده
المؤيدة بالملك يوم بدره وصادق القلب بطائر عليا النقط من حبسه عند بربه وطفا
الزبرجات لباليه بنكر راي به جيران كسره والغافر علمت بغفران ذنوب امته واطلاق
اسيرهم من اسره وفصلت ففصلت اعضاء من رغب عن ملته فلم يصب جاهلهم من سكره
والشورى اذنت بمشاورته لاصحابه وهو الماشار اليه في عسر الازم ويسره والخرق
خرج عنه ولم يلقفت الحوهره ودبره والدخان احرق قلوب عدله بوجه وجهه والجايش
معلمه بجيشان الخلايق على الكعبين يدي الجبارين سده جرحه والاحقاف كل ذرة من اثاره
برسالته وكذا كل من في الوجود من بعوضه وذره والقتال المبرم بين بارزه ومجده وكفره
والفتح حصل على يديه والله المتوكل بنصره والمجرات تدل على ان العالم تحت حجره وقان
قمره بالذواكر المتراكب عليه وناهيك من ذكر يتشرف بالذواكر بذكره والذواكرات تحقق لونه
ينظوي عند نشره والطور ما قطع الله تعالى به بل اجلسه على بساط المحضور مع طلائفه
ووجهه ولبشره والنجم قسم بانه ماضل وكيف يصل من يرتدى به الساري في بزه وجرحه
والقمر ما كمل ان يصل الى جمال وجهه ولا يابى قلامة ظفره والرحمن عرض عليه صلى الله عليه وسلم
مفاتيح كنوز الارض فاعرض عنها ووقع من العشير بقره والواقعة واقعة بخالفه فلا
يقوم يوم القيامة بعذره والحديد قوة سلاحه وحده بيضه وسمره والمجادل مجادلته عن
الدين وارغامه بكافركه والخشرون صا الله عليه وسلم الشفييع في العاصي يوم حشره
والمحتجته محتجته لقلوب محبة لمحبة وسدائرهم بارزه والصف في الجمعة ايتهم به
فماز بالسعادة وعظيم امره والمنافقون عليه يرون النعاس اذا تروا في دركات
الحميم وقعره وصعد المؤمن به الى عزرات قصره والطلاق بين الله قوله احكامه
في محكم ذكره وجاءت سورة التحريم له بالتحليل للابصير عما اكره والملك
لن حكم في الوجود وجعله تحت نهيم وامره والقلم جرى بسموده فقل محسوده يستعين
عامرته بصبره والحاقة تحقّق العذاب على من لم يعظ بوعظه وزجره وسال سائل لم يجد
مثل خبره وحببه ونوح كتب اسمه على لوح سفينة فسلم من مد الطوفان وزجره والجن

است بقرية المرتل شفيع ووتره وهو المرتل والمدثر بحل الكرامة اذا قام من قبره والقيامة
في اقامته حرمة وجلاد حقه قد عترف به بعد نكوهه والاسنان يتعلق بذكره المجد
سبيلا الى مفرد والمرسلات سبحانه كفيه الهاطلة على عبد الرجا وحرر والبناء بنيه
العظيم الذي عجز المادح عن نظمه ونثره والنازعات نازعات ارواح اعدائه الذين
من حلوا العيش بمره وعسى من غلب عليه شقاوة الحسد وراح بعد رجح جسر وكوت
الشمس حياء من انوار شمس جماله وبدره والانفطار فطرت اكباده الخافية الذين
لم ياتوا بامرهم والمطفون ويل لهم من غصبه وما زاد في التطفيف نقص من عمره و
الاستفا وشق على اهل الثقات ورد كيد المعاند في فخره والبروج روج سعوده
في قلبك فق وجناح شره والطارق امرنا صلى الله عليه وسلم ان نفوذ من شره والاعلى
نزه في الملاع الاعلا بعظيم ذكره والفاشية حملت بين يديه ليله معراج والوجود قد عبق
بعطره والفجر مفرق راس الكرم ولا اقسم تقديما لحرمة وتعليما لغيره والشمس باض
جبينه والليل سواد شعره والضحى شعاع انوار وبريق نقره والم نشرح فيها شرح صدره
ورفع ذكره ووضع وزره والتمن تاكيد قسم بان احسن العالمين والمختصين بالبشر الذي
يسرى بسر وقيل له صلى الله عليه وسلم اقر باسم ربك الذي خلق فقراء وتبيل لذكره والقدر
قابلية تشهد بعظيم قدره والزلزلة زلزلة كل من نصبك شيئا كيده ومكره والعدا
عادات عامن جال في ميدان الطغيان بكره وفره والقارعة قارعة لمحاربة هينة
ذكره ولم يلهم التكاثر ولا اشتغل بمجمع بيضة وصفرة واقسم الله بالعصران الهزلة و
الزفة لهم الول ولهم لفي ضيق عصيره واصحاب الغيل لاجلهم مواجعة من سجيل
فكان الحجر يدخل من راس احدى ويخرج من ذنبه وفريش تشرفت بشرفه وفقرهم
استغنى به من بعد فقره وفي رايته شهد يد لمن كذب بدينه وجلالة قدره والكواثر
له اذا اشتد العطش من هول يوم القيامة وشدة مره والخلفاء الراشدون ابوابكم
وعمر عثمان وعلى رضي الله عنهم شفاقت صدق في جبرهم ونجا من عمره ومن ابغضهم
او اخذ منهم لم يبق قطرة من قطره والكافرون هالك كل منهم مجده وكفره والمؤمنون
ماروا بالفتح وتاب الله ونصره وابولهدب التهب بلهب جمره والاخلاص سبب الخلاص
والخواص حضوا بمن يداجره وقل اعوذ برب الغلق تقيد قاربها من كل ذي شر ومن نفت
الحاسد وسحره وقل اعوذ برب الناس تقيد قاربها من وسوسة الشيطان وخطره و
وبالمعوذين اعاذ الله من محمد صلى الله عليه وسلم من سحر الحسد ومكره فسبحان من خص

خص هذا النبا الكريم بانزال هذا القرآن العظيم ورفعه به عظيم قدره احمد على خلقه المقصود
واشكره فشكره كليل عجز به واستغفره واتوب اليه من ارتكاب ذنوبه ومخالفة امره واسأله
النظر الى وجهه الكريم في جنات النعيم يوم المزيه وفخره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له في ملكه ولطفه وبه الذي خلق الخلق واحصاهم عددا وقسم الارزاق ولم ينس احدا بل
يرزق الطير في وكره والوحش في برة والحوت في بحره واصحابه ولا ولد له ولا شبيه له تعالى الله
عن مثله سبحانه وعن تقطيل المعطل وكفره شهادة تنجي قائلها من ليل السعير وجره وتسكنه
اعلا غرق الفردوس وحن قصره واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وجيبه وخليفه
وبنيه ودليله الذي زين به عقد النبوة من باقوته ودره وانزل الله القرآن بعظيم قدره
وتفخيم شأنه وامره وجعل الجنة ما امان من به ومشى عما اشره والنا رماوى من كذب
به وتمادي في غيبه وكفره ومن صلى عليه واحده صلى الله عليه عشرين اسعاده من صل عليه
وفاو بعشره صا الله عليه شرف الريع نور نوره وما زين الشجر في الروض بثمره وزهره
وعلى صاحبه خليفة من بعده والمبادر الى تصديقه ولم يلقه الى فكره وعيا امير
المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب الذي ايد الله الاسلام بتأييده ونصره وعيا امير المؤمنين
ابن عمر بن الخطاب الذي ظهر يوم حنين عثماني بن عفان الذي استحييت
منه ملائكة الرحمن لجلالة قدره وعلى امير المؤمنين ابي حسن عبا بن ابي طالب الذي ظهر يوم حنين
صدق خبره وعيا اله الطيبين الطاهرين من عمه وخاله وصهره وعيا ازامه امهات
المؤمنين الا الاقطر بطيب عطره وعيا ساثر اصحابه من المهاجرين الذين هم والاطهار
مخافة هم والانصار الذين بذلوا اموالهم وانفسهم في محبة ونصره صلاة طيبة زكية
دائمة متصلة الى يوم نشر الخلق وحشره وسلم تسليما

اصبح القلب وهو في سجن حصره	ثم امسى باسره تحت اسره
وغدا طار عليه واصبح	لا فطاح حجب عند بصره
ولقد كان وهو في وكر صدره	ليت شعري متى يعود لوكره
عزحق ذاق الغدام فاضى	بعد عز من تحت ذلة قهره
لام الصب لمت غير سميع	سمع عنك في شغال بوقره
فادح واسترح ودع غمت صب	دمعه دافق كالمراج بحره
قولان كنت تشكى منه منرا	ان قلبي قد استلذ بضره
ليس من قد صحا ومن وجد السكر	واضح يهيم وجد اسكره

لو فهمت المعنى لمهت بمعنى
 لو عرفت الهوى عذرت واصبحت
 لي في الحب رتبة لا فضاء لها
 والذي حبه سرى في قواي
 وبذيل الموصل منه تمسكت
 واذا الفير رام في الحب صبرا
 يا خلى الفؤاد دعنى فاني
 كيف انسى ذكر الحبيب وقلبي
 وشهودي في غيبتي عن وجودي
 كيف يصحوا من سكرة الحب
 قد سعت روض الحان الداني
 فانتشا من سناجح حيا
 يا حبيب العشاق طرا فان لم
 دد من قد غدا ستر ودا بعدا
 واجرم من غدا فقير العفو
 ليس يرجوا دهر هائل لا
 احدا لمصطف الذي فاق ما
 كان نور ادم بين فخار
 وبه قد نجى وتيب عليه
 وكذا نوح استجار به اذ
 فيجود به عدا انا حيا من
 وابوه الخليل من نار نورد
 قال نور الحبيب يا نار بردا
 وبه السيدان موسى وعيسى
 وبامر الخليل مديته اسمعيل
 وجيء بالغدا مثل ابيه
 يهنئك اذ طويت امنه الاحشاش
 من ركا وبشره

وليست الفقه حملا خفيفا
 واي في ربيع الاول الثاني
 فعلى لكون رهم اذ تبدى
 وغدت روضة الشريعة ترهوا
 ليلة المولد الشريف لغدت
 شق فيها ايوان كسرى فيشق الصدر منه والقلب ذل لكسر
 وروس الاصنام قد خضعت
 ومياة غارت وفارت وار
 يا رسول الله انت ملاذ
 ما دج بالمديح رجوا قبول لا
 فاعث من غدا
 يا رسول الله مدحك اعيان
 شادنيك المولى قصور مديح
 فعليكم من السلام صلاة
 وعلى الالمع صحاب كذا ما
 تمت

وتقيلا روى وذاك لقدرة
 عليه المولى بحكم ذكره
 بدره الزاهر الزهى بين زهره
 بازدهاء على الربيع وزهره
 رفعت في الوجود سرايه نصره
 احدث حين سمع فابل سره
 لفتى ظهره ثقيل يوزره
 وكسيرا تاك يا اهل جبره
 من يروم الاحصاء معاصر غره
 ما يقول الناذل بايات شعره
 وسلام طاب الوجود بعطره
 فاح عرف الحرام من طي نشره



جامعة الملك سعود

قال الشيخ احمد الغزالي في مناقبته التي طبعها في حلب في سنة ١٠٢٩ هـ
الكلية في خلقه وروى في مرآة الزوهاد ومجته في قلبك صلاله وروى

King Saud University

University

1957